رباطه فقال واﷲ لا يحلني إلا رسول اﷲ A فلما خرج رسول اﷲ A الى صلاة الفجر حله من رباطه Bه وأرضاه قال ابن اسحاق ثم أن ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد وهم نفر من بني هدل ليسوا من بني قريظة ولا النضير نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم أسلموا في تلك الليلة التي أنزلت فيها قريظة على حكم رسول اﷲ A وخرج في تلك عمرو بن سعدي القرظي فمر بحرس رسول اﷲ A وعليهم محمد بن مسلمة تلك الليلة فلما رآه قال من هذا قال أنا عمرو ابن سعدي وكان عمرو قد أبى أن يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول اﷲ A وقال لا اغدر بمحمد أبدا فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمني اقالة عثرات الكرام ثم خلى سبيله فخرج على وجهه حتى بات في مسجد رسول اﷲ A بالمدينة تلك الليلة ثم ذهب لم يدر أين توجه من الارض الى يومه هذا فذكر شأنه لرسول اﷲ A فقال ذاك رجل نجاه اﷲ بوفائه قال وبعض الناس يزعم أنه كان أوثق برمة فيمن أوثق من بني قريظة فاصبحت رمته ملقاة ولم يدر أين ذهب فقال رسول اﷲ A فيه تلك المقالة واﷲ أعلم أي ذلك كان قال ابن اسحاق فلما أصبحوا ونزلوا على حكم رسول اﷲ A فتواثبت الاوس فقالوا يا رسول اﷲ انهم كانوا موالينا دون الخزرج وقد فعلت في موالي اخواننا بالامس ما قد علمت يعنون عفوه عن بني قينقاع حين سأله فيهم عبد اﷲ ابن ابي كما تقدم قال ابن اسحاق فلما كلمته الاوس قال رسول اﷲ A يا معشر الاوس ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وكان رسول اﷲ A قد جعل سعد بن معاذ في خيمة لامرأة من أسلم يقال لها رفيدة في مسجده وكانت تداوي الجرحى فلما حكمه في بني قريظة أتاه قومه فحملوه على حمار قد وطئوا له بوسادة من أدم وكان رجلا جسيما جميلا ثم اقبلوا معه الى رسول اﷲ A وهم يقولون يا أبا عمرو أحسن في مواليك فان رسول اﷲ A انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فلما أكثروا عليه قال قد آن لسعد أن لا تأخذه في اﷲ لومة لائم فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبد الاشهل فنعى لهم رجال بني قريظة قبل أن يصل اليهم سعد عن كلمته التي سمع منه فلما انتهى سعد الى رسول اﷲ A والمسلمين قال رسول اﷲ A قوموا الى سيدكم فأما المهاجرون من قريش فيقولون انما أراد الانصار واما الانصار فيقولون قد عم رسول اﷲ A المسلمين فقاموا اليه فقالوا يا أبا عمر ان رسول اﷲ A قد ولاك أمر مواليك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد اﷲ وميثاقه ان الحكم فيهم لما حكمت قالوا نعم قال وعلى من ها هنا في الناحية التي فيها رسول اﷲ A وهو معرض عن رسول اﷲ A اجلالا له فقال رسول اﷲ A نعم قال سعد فاني أحكم فيهم أن يقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد

الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص